

قضاء حوائج المسلمين | عبد المحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن قضاء حوائج المسلمين - [00:00:00](#)

لقد فاضل الله بين عباده في الشرف والجاه والعلم والعبادة وسخر بعضهم لبعض ليتحقق الاستخلاف وتعمر الارض قال جل وعلا وهو الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليلوكم فيما اتاكم - [00:00:22](#)

وفي شكوى الفقير ابتلاء للغني وفي انكسار الضعيف امتحان للقوي وفي توجع المريض فتنة للصحيح ومن اجل هذه السنة الكونية جاءت السنة الشرعية بالحث على التعاون بين الناس وقضاء حوائجهم والسعي في تفريج كربهم وبذل الشفاعة الحسنة لهم - [00:00:45](#)

تحقيقا لدوام المودة وبقاء اللفة واظهارا للاخوة والدين انما هو ذل العبادة وحسن المعاملة قال ابن القيم رحمه الله وقد دل العقل والنقل والفطرة وتجارب الامم على اختلاف اجناسها ومللها ونحلها - [00:01:12](#)

على ان التقرب الى رب العالمين والبر والاحسان الى خلقه من اعظم الاسباب الجالبة لكل خير وازدادها من اكبر الاسباب الجالبة لكل شر فما استجلبت نعم الله واستدفعت نقمه بمثل طاعته والاحسان الى خلقه - [00:01:36](#)

ونفع الناس والسعي في كشف كربهم من صفات الانبياء والرسل والكريم يوسف عليه السلام مع ما فعله اخوته به جهزهم بجهازهم ولم يبخسهم شيئا منه وموسى عليه السلام لما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون. ووجد من دونهم امرأتين مستضعفتين - [00:02:01](#)

رفع الحجر عن البئر وسقى لهما حتى رويت اغنامهما وخديجة رضي الله عنها تقول في وصف نبينا محمد صلى الله عليه وسلم انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الظيف - [00:02:29](#)

وتعين على نوائب الحق وكان عليه الصلاة والسلام اذا سئل حاجة لم يرد السائل عن حاجته قال جابر رضي الله عنه ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا - [00:02:50](#)

متفق عليه وعلى هذا النهج القويم سار الصحابة والصالحون فقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتعاهد الارامل يسقي لهن الماء ليلا وكان ابو وائل يطوف على نساء الحي وعجائزهن كل يوم - [00:03:07](#)

فيشتري لهن حوائجهن وما يصلحهن ومن فرج كربات المسلمين فرج الله عنه كربات وكشف عنه غموما في الاخرة قال عليه الصلاة والسلام من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة - [00:03:28](#)

رواه مسلم والساعي في قضاء الحوائج موعود بالاعانة ومؤيد بالتوفيق والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه في خدمة الناس بركة في الوقت والعمل وتيسير ما تعسر من الامور - [00:03:53](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة رواه مسلم ونبلاء الاسلام واعلام الامة شأنهم قضاء الحوائج قال ابن القيم رحمه الله كان شيخ الاسلام رحمه الله يسعى سعيا شديدا لقضاء حوائج المسلمين - [00:04:14](#)

بهذا جاء الدين علم وعمل. عبادة ومعاملة ببذل المعروف والاحسان تحسن الخاتمة وتصرف ميتة السوء قال عليه الصلاة والسلام صنائع المعروف تقي مصارع السوء والافات والهلكات واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة - [00:04:41](#)

رواه ابن حبان في بذل الجاهل الضعفاء ومساندة ذوي المسكنة نفع في العاجل والاجل قال النبي صلى الله عليه وسلم رب اشعث

اغبر مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره - [00:05:08](#)

ومن للضعفاء والارامل واليتامى بعد المولى بدعوة سالحة منهم مستجابة تسعد احوالك وترتقي بها درجات في الدنيا والاخرة والدنيا محن والحياة ابتلاء فالقوي فيها قد يضعف والغني ربما يفلس. والحي فيها يموت والسعيد من اغتنم جاهه في نفع المسلمين -

[00:05:27](#)

والمعروف ذخيرة الابد والسعي في شؤون الناس زكاة اهل المروءات ومن المصائب عند ذوي الهمم عدم قصد الناس لهم في قضاء حوائجهم قال حكيم بن حزام رضي الله عنه ما اصبحت وليس على بابي صاحب حاجة الا علمت انها من المصائب - [00:05:58](#)
واعظم من ذلك انهم يرون ان صاحب الحاجة منعم ومتفضل على صاحب الجاه حينما انزل حاجته به قال ابن عباس رضي الله عنهما ثلاثة لا اكافئهم رجل بداني بالسلام ورجل وسع لي في المجلس. ورجل اغبرت قدماه في المشي الي ارادة التسليم علي - [00:06:23](#)
فاما الرابع فلا يكافئه عني الا الله قيل ومن هو قال رجل نزل به امر فبات ليلته يفكر بمن ينزله ثم رأني اهلا لحاجته فانزلها بي ولا لوم

على من ردت شفاعته ولو عظم قدر الشافع - [00:06:53](#)

فقد ردت امرأة شفاعته خير الخلق محمد صلى الله عليه وسلم حينما قال لها لو راجعته قالت يا رسول الله تأمرني؟ قال انما انا اشفع قالت لا حاجة لي فيه. رواه مسلم - [00:07:16](#)

واذا قضيت حاجة المرء فينبغي شكر الشافع والمشفوع عنده يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يشكر الله من لا يشكر الناس. رواه احمد ويقول عليه الصلاة والسلام من صنع اليكم معروفا فكافئوه - [00:07:34](#)

فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافئتموه رواه النسائي واذا قصرت يدك عن المكافأة فليطل لسانك بالشكر فخير مواضع المعروف ما جمع الاجر والشكر ومن اعظم ما يفسد المعروف المن به وذكره عند الناس - [00:07:54](#)

فالمنة تهدم الصنيعة ومن محاذير الشفاعاة ان تشفع في امر محرم او اقتطاع حق امرئ مسلم او الحاق الضرر به او تقديم مؤخر او تأخير مقدم والاسلام دين عدل يأمر بالمصلحة وينهى عن المفسدة - [00:08:20](#)

والشفاعة في الحدود من اعظم المنكرات ومن كان قادرا على نفع اخوانه المسلمين فليسعى الى نفعهم فان في ذلك اجورا عظيمة قال الله عز وجل من يشفع شفاعاة حسنة يكن له نصيب منها - [00:08:45](#)

ومن يشفع شفاعاة سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شيء مقيتا. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من النافعين للمسلمين القاظين حوائجهم المفرجين لكروبهم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:09:05](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:30](#)